(السنة الخامسة) يوم الجمعة ١ يناير سنة ١٩٣٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٤٢

الكشكول

مليم ١٠

محمد باشا عيسى — حمد قلبك يا دولة الرئيس وقل لمعدته . ما تحس عاشر واتقه ـ معاه
الدود لويد — ازاي تقدروا وانتم دة وطيفا ، شال طريم لقه ـ ايه ؟

للمرضى والضعفاء والعصبيين

قد اعترف المجمع الطبي كاليفولويد كقوي ، أنه بعد الاستشفاء بالكاليفولويد تتلاشى اوانكم الصفراء ويصبح الفحم والعضلات تتقوى وتنتشع النفس ويشد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة . ولضيق المقام ننشر بعض شهادات طبية مقتطفة من القائمة الرسمية من ٤٠٨٩ طبيب مسجلة في المجمع الصحي الاعلى بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩١٥ نمرة ٥٩٧ مصر القاهرة ـ الدكتور رياض حنين بحلوان مصر . إن الكاليفولويد هو دواء ذو قيمة لمداواة عموم أمراض الشريانات اسكندرية ـ الدكتور حسون بشارع فؤاد نمرة ١٢ استعملت الكاليفولويد في عدة حالات لمرض النور استانيا الحادة وفي احوال الروماتيزم المزمن فكانت النتيجة باهرة شافي بولونيا ـ الدكتور جولبتش مريض له من العمر ٦٣ عاما ضعيف للغاية فبعد المعالجة بأربع زجاجات من شراب الكاليفويد وجد نفسه مرتاحا للغاية وصار نشيطا وصار بامكانه تأدية عمله الضروري كاليفويد الدكتور كالينشكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس باربع مداليات ذهبية الكالفولويد يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجة وعند وكيلنا « ن . كوزنتروف » بشارع ايفيروف بأوتيل مترو بول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، ويمكنكم أن تطلبوا الكتيب الذي يرسل اليكم مجانا

صالة الصيف

بسينما أمير بشارع عماد الدين

أعدت للعب الخيل الانجلو بلجيكي تمر البنفال اسود أفريقيا — فيه — ألعاب مدهشة من ٥ ونصف مساء كل يوم خميس وجمعة وسبت وأحد ومن ٩ ونصف مساء باقي أيام الاسبوع

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري لتحصيل فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة في العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبد الله افندي حسون

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد أن جربتم كثيرا من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع في جميع الاجزاخانات بالقطر المصري (أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا .

التزيين الخطي هو أدق كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية
ثمنه ٥٠ قرشا صاغا . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواويني بمصر بخمسين ٢٣٠

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول المصور﴾
شارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تلفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدما﴾
ص
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

المندوب السامي !

المندوب السامي في لوندرة عقب تعيينه بالورد كرومر وبسياسته وصرح انه لابس وجهه ، ولبثنا ننتظر تغييراً في بالنقاة يعلنون انه يدرس الحالة مع قد لا يبت في أمر قبل أن يصل إلى ، غير ان دراسته طالت وطالت جداً غرما بدراسة السياسة كغرام تلميذنا حسن افندي يس

، مقابلة فخامته للمسئولين من رجالنا حد من هؤلاء المسئولين أن يسمع ساعات « أحب أن أراك بعد يومين » ئولين يذهبون اليه اجابة لرجائه لم يرد الزيارة لواحد منهم ، فما هي ما هو الغرض إذن من دراسته عماء ؟ ؟

سئولية المسئولين عن اجابتهم لرجائه منهم ، ودع عنك مركزهم أمام الرأي رد الزيارة لواحد منهم كذلك ، بأنهم غراما بالامة ورغبة في مصلحتها من كرامتهم ويضحون ، ولكن ان المندوب السامي يريد بدعوى يء المسئولين في الامة بجعلهم يظهرهم أمامه مع عدم الاعتداد ة — وان يحذر اعصاب البلاد — ، باستخدام هؤلاء الزعماء في ا مجلس النواب بان لايجتمعوا ، في النفوس وهي ثائرة للدستور نواب ؟

ب السامي يسند الوزارة الحاضرة الثائرة على الدستور وان تظاهر بدراسة الحالة ، وقد يسافر الى السودان غدا لحضور حفلة افتتاح خزان مكوار قبل ان يتم دراسته ، فهل يظن فخامته ان البلاد تنتظره كل شهر يناير وتنتظر مفاوضاته للمسئولين منا حتي وان كان قدهزأهم أمامنا وأمام أنفسهم ؟

ليطمئن فخامة المندوب السامي فان دراسته لن تهمنا وان هزأ كبار رجالنا وعمل بكلتا يديه على قتل حياتنا النيابية ، فان الامة التي جاهدت من سنة ١٨٨٢ للدستور وفازت به في سنة ١٩٢٢ لا تتوانى في الدفاع عنه والتمسك به والجهاد لاجله .

لنا جهادنا السلمي الشريف ، وله كبار رجالنا ان لبثوا يقبلون منه العبث بكرامتهم ...

***

كرامة الوزراء

يعاوض المندوب السامي من اكثر من شهر كبار زعماء الدولة في تشكيل وزارة ، ويشترط الذين يفاوضهم بروجرام خاصا لا يزال موضع الاخذ والرد ومحل البحث ، ويعلم أعضاء وزارة زيور باشا ذلك كما يعلمون أنهم يتقدمون مراكزهم يوم يقبل بروجرام الزعماء أو يوم يتنازلون عن شيء منه ، فهم الآن وفي مناصب الوزراء ليسوا إلا نمراً تشد بها الخانات ، فاي كرامة بربك لهؤلاء ؟ ؟

يخرج الوزير منهم كل يوم من منزله الى مكتبه وهو لا يعلم ان كان سيعود اليه وزيراً أو « نفراً » ، وتضطرب مفاصله وتصطك أسنانه كلما قالوا أن المندوب السامي سيقابل أو قابل جلالة الملك ، لان منصبه سيكون حديث المقابلة ، ولانه لا يعرف مصيره بعد ساعة من الزمان

ألا يكون الوزراء الذين من عينة أعضاء وزارة زيور باشا « وزراء عشانا عليك يارب » ؟ ؟

***

الوزراء ومحاكمة أعضاء مجلس النواب !

كان قد استقر رأي الوزارة على اصدار بلاغ فحواه التصميم على القبض على أعضاء مجلس النواب — بعد اجتماع ٢١ نوفمبر الماضي — اذا عادوا الى الاجتماع وتقديمهم للمحاكمة ، ويقال ان دولة زيور باشا أرسل هذا البلاغ الى دار المندوب السامي مع رئيس مكتبه للاطلاع عليه

وقصد الدكتور علي بك اسماعيل الى مكتب جناب المستر فرنس السكرتير الشرقي لهذه الدار وأعطاه البلاغ ليعرضه على جناب اللورد ، وبعد الاطلاع عاد المستر فرنس يقول لعلي بك : أبلغ زيور باشا ان فخامة المندوب كان لا ينتظر ان تقدم له الوزارة عقب وصوله لمصر هذه الهدية ، هدية اضرام نيران الثورة في البلد ، وأبلغه أيضا ان فخامة المندوب لديه من مصادر لا تعلمها الوزارة تأكيدات بأن مجلس النواب لن يعود الآن للاجتماع » اهـ .

***

في محاكمة عمد تلا !

اذا صح أن الامكنة تشقى وتسعد كالانسان فقد كانت قاعة محكمة تلا يوم السبت الماضي في غاية السعادة بمن اجتمع بها من المحامين والمتهمين والصحافيين والاعيان والوجوه لا من مديرية المنوفية وحدها بل من سائر المديريات

منظر لم تشهده قاعة هذه المحكمة من قبل ، ولم يكن ينتظر أن تشهده لولا تصرفات زيور باشا وشركاه من محمد عيسي الى علي ماهر ، واذا التمسنا العذر للخواجة زيور باشا بحكم أنه لا يعرف عن مصر والمصريين إلا كما يعرف الخواجات أو أقل ، فالوسط الذي يعيش فيه والطبقة التي لا يختلط إلا بسواها ، فاي عذر لمثل موسى فؤاد وتوفيق

رفعت وذو الفقار ، ومن في صف هؤلاء من ... الاصفار؟؟

سئل المتهمون فكان أكثرهم صراحة وجرأة سليمان بك عوض إذ قال انه لم يستقل نفوراً من قانون الانتخاب وحده بل من الدفع والجمع لحزب الاتحاد وجريدة حزب الاتحاد وحفلات حزب الاتحاد لمنيرة المهدية ، وكرر ذكر حفلات منيرة الى درجة ان استاذنا الهلباوي بك قال « يا مختك يا منيرة » ، وقال غيره من الذين استقالوا احتجاجا على طرد اثنى عشر في أول يوم « هو احنا قاعدين للحكومة على الطواقة ؟؟ »

وقال آخر العمد المتهمين انه عدل عن الاستقالة لان الحكومة اضطهدتني وأنا أخشى اضطهادها لي

ولما نودي على المحامين قالوا أنهم حاضرون عن الكل الا عن الاخير الذي عدل ، فوقف عبد العزيز باشا وقال لا بل حاضرون عنه أيضا لانه لم يعدل إلا خوف بطش الحكومة فهو رجل مسكين

ونودي على الشهود وأولهم حضرة المأمور الذي اعترف رداً على الاسئلة التي وجهت اليه في صراحة انه كان يوزع على العمد طلبات التحاق بحزب الاتحاد واشتراك في جريدة الاتحاد ، ويجمع النقود لذلك بناء على أمر المديرية

وقال الاستاذ محمد علي باشا ان أحد المتهمين اعترف له انه دفع لجريدة « الاتحاد » أربعة اشتراكات عن سنة واحدة وان معه الآن ايصالين قدمهما للمحكمة فاذا الاول دفع في مارس سنة ١٩٢٥ والثاني دفع في ابريل سنة ١٩٢٥ أيضا

وذكر معاون الادارة الواقعة الى ان وصل الى العمد يطلبونه بمقاطعة القانون فقال : ولقد تألمت لما سمعتهم يطلبون ذلك كل الألم فقال الهلباوي بك نعم لانهم عبيد ، فعاد يفسر تألمه بانه تألم لنفسه لان عملهم هذا قد يفسر عند الرؤساء بانه ضعف منه

وترافع وكيل النيابة فدق كثيراً على نغمة ان القانون أصدره جلالة الملك والعمد يقولون انهم يقاطعونه لان تنفيذه يتعب الضمير ويغضب الذمة فكيف يتعب الضمير أو يغضب الذمة قانون أصدره جلالة الملك ؟؟

أما الغرابلي فقد وقف يترافع بعد الاستاذين هلباوي بك وتوفيق دوس باشا فكان ساعده الله فضيحة ، قصر مرافعته على تلاوة قرار نقابة المحامين بالبحث الذي وضعه الاستاذ احمد بك لطفي بشكل مرسحي كأنه محمد بهجت أو احمد فهيم أو أو ابو العدل ، فلما قال له القاضي ان ما يقوله مكتوب في الجرائد قال الاستاذ مصطفى الشوربجي في همس لعله فهم ان نسخة الجريدة التي معه بخط اليد وليست مع غيره

وانتقل سعادته من مبحث الاستاذ لطفي بك بعد أن مسخه الى الكلام عن حل مجلس النواب الثاني لا ليترافع عن المتهمين ولكن ليشرح وجهة نظر حزبه كأنه يخطب لنفسه ولبث يبكي حل مجلس النواب الاول كما لو كان يبكي حظه نائبا فوزيراً ، والعوض على الله

رفعت الجلسة بعد ذلك للاستراحة أو الاكل وكانت الساعة الثانية ونصف فانتقلت قاعة المحكمة وصالتها ومدخلها جميعا ما عدا القاضي ووكيل النيابة والمأمور الى سراي حضرة حسنين بك عبد الغفار حيث امتد بها « مقصف » بديع حوى ما لذ وطاب

وكان يسير في الطريق من المحكمة الى السراي جنبا الى جنب كل من صاحب العزة علوي بك الجزار وكيل مجلس الشيوخ والاستاذ وليم مكرم عبيد وصاحب الكشكول فذكروا السجن « والزنزانة » ورثوا لحال المسجونين السياسيين اليوم كما ذكر صاحب الكشكول للاستاذ وليم فضله في الاقتراح — بمناسبة حبسه — على مجلس النواب بتعديل نظام السجون بالنسبة للسياسيين وقرار المجلس بتأجيل هذا الاقتراح للعام المقبل

وأثناء الاكل ورد على الاستاذ وليم تلغراف بنعي المرحوم والده فتقدم منه الكل يعزونه واضطر أن يسافر في الحال فحرمنا من مرافعته وبهذه المناسبة قال ظريف : ليت والد الغرابلي باشا كان قد مات قبل مرافعته فكنا نستريح

وعادت الجلسة للانعقاد عند الظهر وكان أظرف ما فيها ان تطارح الاستاذ عبد العزيز باشا مع الغرابلي باشا الشعر امام منصة القضاء . . . . والبقية في حياة الشاعر « اياه »

***

نشأت والمندوب السامي

لم يكتف نشأت باشا بالذهاب الى ولية استقبال المندوب السامي بالكونتينتال بل قصد كذلك الى دار المندوب السامي يوم عيد الميلاد فكتب اسمه في سجل المهنئين

واذا كان المندوب السامي هو الذي عمل على اخراج نشأت من السراي ، فكأن نشأت يتمسح بالاعتاب ، بأمل الاجر والثواب ، فلعله اليوم وفي مركز الوزير المفوض ينشد : ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه . . .

***

محررو « الاتحاد » والاحزاب !

أفلست شركة جريدة « الاتحاد » والحمد لله افلاساً تاما ، وقد التجأت ادارة الجريدة الى الحزب لمدها بالمال فاشترط الاستاذ ابو النصر بك أن يبحث أولا في حالتها المالية بواسطة مندوب ينتدبه لهذا الغرض ، ووقع اختياره على نسيم افندي فهمي مصفي شركات الجرائد

وانما أقول مصفي شركات الجرائد لان على يديه الطاهرتين المباركتين احتجبت جريدة « الجريدة » وجريدة « الاهالي » وجريدة « العروسة » ولم ينفع حتى في ادارة جريدة « النيل »

بدأ نسيم فهمي ادارته في جريدة « الاتحاد » باقتراح انقاص مرتب الاستاذ المازني من ٦٢ جنيها الى ٤٠ وانقاص كل من يأخذ عشرين الى اثنى عشر وهكذا ، وهال الأمر المحررين فاجتمعوا في منزل المازني بالامام وتداولوا فيما بينهم فسألهم المازني

— من منا يشتغل في جريدة الاتحاد بعقيدة؟

— فأجابوا جميعا: ولا واحد ! !

قال : إذن يجب ان لا نبيع ضمائرنا مجانا ، فاما ان نأخذ مرتباتنا كاملة وأما ان نضرب

وبعد ان استقر رأيهم على الاضراب كلفوا الاستاذ المازني ان يبلغ ذلك الى أبي النصر فوقفت حكاية انقاص المرتبات

***

أعضاء حزب الاتحاد!

قال أحد أركان حزب الاتحاد في حديث له مع صديق ، وفي باب الاعتراف بان الحزب لا يقوم على أساس :

ان أعضاءه من ثلاثة أصناف ، صنف خشي أن تدس له لدى جلالة الملك دسيسة ، وصنف منتفع ، وصنف ساقه اليه كرها رجال الادارة ، وثلاثة بالمليم بسمن البقرة

« متفرج »

الشعر الخالد

العمد والوزارة

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها موقف الوزارة مع عمد البلاد وعينها بالدستور وجودها في مناصبها رغم ارادة الامة ، قال :

هات المراوة يا « مديـــر » وأدب العمد الغضابا
واضربهم مائة على أقدامهم « واعمل حسابا »
وقل الوزارة حتمت أن تستعيدوا الانتخابا
وتقطّعوا الدستور حـــتى تعصروا منه شرابا
أو تذبحوه كالخرو ف وتطبخوا منه « كبابا »
أو تحبسوه في الزريـــبة يصطلي فيها العذابا
فاذا استغاث فلا ترد دوا لاستغاثته جوابا
تهوى الوزارة موته وهوى الوزارة لن يعابا
عشق كذلك حكمه والعشق لن يظلم أصابا

***

يا تسعة من فوقهم جبل يغطيهم ترابا
يا ميتين صبابة فيما يجر لنا الخرابا
يا جالبين شقاءنا ومجددين له الشبابا
يا ناعبين على الطلو ل فكلهم امسي غرابا
أخوان « زور » والذيـــن رأيت فعلهم « هبابا »
هل تطمحون الى الصعو د وتبتنون له الركابا؟
ظهر « ابن عيسي » ضامن أن يعتلي بكم السحابا
فضعوا به أثقالكم وضعوا المتاع المستطابا
ثم اغمزوه ترسلوا منه على « زحل » شهابا
ودعوا الرئيس فانه ان طار ينقلب انقلابا
الجو لا يسع الجبا ل وانما يسع الذبابا

***

المجد في الدنيا لكم وضعته أيديكم كتابا
أعمى « يلطش » في الطريـــق ولا يرى للدار بابا
والنيظ من « تلطيشه » كالنار يلتهب التهابا
وظننتم للمجد ما فية وقرن المجد شابا
وحسبتم للمجد « مغرفة » ولحم المجد ذابا
وطلبتم للمجد أعضا ء وعظم المجد « سابا »
لكم « ابن عيسى » آية في الشعر ان « مسك الرباب »
والحسن من أوصافه والتيه ان لبس « الشرابا »
والعلم من خدامه والحزم ان « تكتل الدولابا »
في خفة من روحه كالعقل ان القى خطابا
شيخ الهوى وإمامه وأبو الغرام اذا تصابى
ان خيّم من نصحه فالناس كلهم « خيابى »

***

وزراءنا لا تسمعوا أبدا لمصري عتابا
أنتم ورثتم مصر عن آبائكم ظفراً ونابا
فاذا عصاكم شعبها فضعوا بهجته الحرابا
وهناك ناموا في الوزا رة شهر « هاتور » و « بابا »
وتصدقوا بذهابكم عن مصر لله احتسابا

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

الحاء والشين

حشد — الحشد من الناس الجمع ، وزناومعنى ، وباب فعله ضرب ، وهو لازم ، تقول حشد الاتحاديون واحتشدوا فكانوا عشرة رجال ونصفا وقيل هم عشرة وربع ، ورأيت الاتحاديين حاشدين في غرفة أو محتشدين في غرفة ، مجتمعين فيها ، ولا يقال للواحد حشد أو احتشد الا اذا كان نعمان باشا الاعصر ، فانه وحده حشد من الناس ، أي جماعة ، واليه اشار أبو الحسن بن هانىء في قوله :

ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

وقيل بل الاشارة الى زيور باشا والقصيدة دالية لا دالية ، والبيت

ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في زيور

وزيور اسم مأخوذ من اللفظة التركية «زبور» ومعناها دستة أو ضوزينة ، فمن شاء ان ينطق بالتركية فليقل زيور باشا ، ومن شاء اللغة الدارجة فليقل دستة باشا أو ضوزينه باشا

حشر — يوم الحشر يوم القيامة لان الله يحشرهم فيه أي يجمعهم بكسر الشين وفتحها ، ومنه حشر نشأت باشا نفسه في الحكومة قبل أن يقال من عمله ، لم يكن له فيها مكان فجمع نفسه وانحشر في أرباب الحل والعقد ، فقال له الفورد لويد إيش حشرك هنا يا ثقيل ، والحشرة واحدة الحشرات ، ويقال لمن يدخل في طائفة وهو ليس منها حشرة ، وجمعه حشرات كحشرات الارض ، فحردو جريدة الاتحاد حشرات الصحفيين ، والمازني والعقاد والجهلاوي حشرات الشعراء ، ومنيرة ثابت وروزاليوسف وأنيسة الرشيدي حشرات الجنس اللطيف ، والحشر بكسر الشين مكان الحشر ، أي الموضع الذي يتجمع فيه الناس على اختلاف الاجناس كأمريكا ، ويقال لها حشريكا

حشرج — تحشرج الطعام في حلق البدراوي باشا وقف لا يهبط الى بطنه ولا يرتد الى فمه ، لانه يلقي في فمه خمسة أرطال من اللحم مرة واحدة ، وتحشرج في حلقه فيدفعها الى جوفه بعصاه ،

ودخل أبو العتاهية على الرشيد وهو مسرور فاستنشده شعراً فقال :

عش ما بدا لك آمنا
في ظل شاهقة القصور
وبلا تذاكر مثلنا
فاركب لوحدك في الباجور
كالفورد لويد حيثما
في كل أقليم يدور
ولديه مأمورو المسرا
كز والمفتش والمدير
كل يحلوص حوله
واليه مرجعها الامور
فترى الحكدار الكبير
يرتد لديه يصغر كالفقير
بل جورج لويد ليس مث
لك في اختفاء أو ظهور
فاذا النفوس تحشرجت
بين التراقب والنحور
فهناك تعلم موقنا
ما أنت الا في غرور

وقد بكى الرشيد من هذه الابيات وأمر لابي العتاهية بجائزة

حشش — حش الحشيش قطعه ، والحشيش اليابس من الكلاء ، والعامة تزعم ان الكلاء الاخضر حشيش وهو خطأ ، والحشيش شيء يدخن به ويقال للمدخن حشاش ، يقال انه يذكي العقل ويظرف من يدخن به وليس ذلك صحيحاً ، فان الحشاش لا يعقل ، وهو دائم الهم والوجوم ، كالذي مات له ميت ، غير انه يصاب بشيء من الجنون يجعله يضحك لغير سبب ، ولعل هذا أصل زعمهم انه مسرور ، ويقولون للقطعة من الشيء حشاشة ، فحافظ بك ابراهيم يقول ان الشعر حشاشة كبده ، وسمعه بعضهم يقول « الشعر ولدي وعصوصة كبدي » فكأن عصوصة كبده قطعت فكانت حشاشة هي الشعر ، والحش بفتح أوله من أسماء الاكل ، يقال لابي العزائم اذا جلس الى قصعة الفت « نازل حش » وفي المثل « اذا شفت ناس يبعبدوا عجل حش وارمي له » فاذا نحولوا عنه فقل له « روح جيك حش وسطك »

حشف — الحشف التمر الردىء ، قال امرؤ القيس :

تسائلني عن نشأت ورجاله
فقلت لها لا تسأليني وأنا مالي
ألم تعلمي مانابهم بعد عزهم
وقد جلسوا في منخل بعد غربال
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي

حشم — حشم الدكتور هيكل عيسى باشا اغضبه أو اخجله ، ويقال حشمه اخجله بذكر خروجه من وزارة الداخلية واحشمه اغضبه بذكر سوء تصرفه أيام كان فيها ، واحتشم خجل ، والنساء في هذا الزمن لا يحتشمن ، لأن ازواجهن لا يحشمونهن

حشا — حشا التفتازاني ثيابه سمن وصار ضخما فهو يحشوها بجسمه ، وحشا العسكري البندقية جعل فيها رصاصا ، والحشى ما يحشى بالفحم والارز والنبات الذكي الرائحة والوزراء يحبونه ، ومنه الباذنجان ، أما يوسف بك حمدي يكن فيحب حشو الكرنب لانه يساعده على نظم الشعر ، وحاشية الكتاب تعليق يثبت فيه الكاتب ما نسيه ، أو يبقى أهم ما يريد فيجعله حاشية لتكون أظهر من كل ما فيه أما حاشية رئيس الديوان العالي فبطانته ، ويقال ان نسيم باشا يقضي ساعتين كل يوم وهو يغسل بطانته ويقال انه وجدها واسعة فعزم على تضييقها بالرغم من كونه بادنا وسلفه غير بادن ، والحشية بالتشديد ما يجلس عليه ويسمى عند العامة شلتة ، والمازني شلتة العقاد

الحاء والصاد

حصص — الحصة النصيب وفي اصطلاح المدارس الساعة التي يلقي فيها المدرس ، فللشيخ بخيت حصة يدرس فيها الحديث أو التفسير في الازهر وحصة يقضيها في بيته يفتش عن مقالات الشيخ محمد عبده ليلتحلها ، وينشرها في الصحف باسمه ثم يعرف مصدرها فيقال حصحص الحق ، أي ظهر ، ولاحمد لسيم حصة في بيت من قصيدة لابي تمام يقال أن أبا تمام اغتصبها منه كما اغتصبت ايطاليا حصة من الصحراء الغربية

حصب — الحصباء الحصى ، والحصبة المرض المعروف ، وأكثر ما يصيب الاطفال ، ويقال أن حزب الاتحاد مات بالحصبة

تكريم المندوب السامي في الكونتيننتال

كنا من الذين لا يرون معنى لتلك الحفلة التي سعى فريق من أعيان البلاد لاقامتها تكريما لفخامة اللورد لويد ونحن لم تربطنا به بعد صلة من معرفة وود وهو لما يؤد الى اليوم عملا لمصلحتنا يستحق عليه حفاوتنا به وايثارنا له، ولكننا بعد ان رأينا ما رأينا من الاشارات التي بدرت منه ذات مغزى بعيد، والعبارات التي فاه بها ذات معنى دقيق، وجدنا الاعيان الكرام قد أحسنوا صنعا ولو عن غير قصد في تهيئة هذا الظرف لتبين منه مقدار ما يحمل الانكليز لهذا النفر العابث بأمور البلاد من حرمة واعتبار وغاية ما يصل اليه تقديرهم لمن يعملون في حياتنا السياسية من القادة والزعماء، ولنشهد بأعيننا مدى ما انجهت اليه ميول الناس ومشاعرهم في تعرف الجهود التي بذلت في خدمة الامة والكفاءات التي ترجى لانقاذ البلاد مما تتخبط فيه اليوم من بلاء عظمت نكبته وخيفت مغبته

نعم شهدنا في الكونتيننتال مساء يوم الخميس ٢٤ من الشهر الفارط تلك الوجوه التي استقبلت وزراء الهوان عابسة متجهمة مكفهرة، كيف انبسطت أساريرها وسري عنها ورفع البشر والجذل نواظرها حين أشرقت عليها طلعة وزرائها القادرين وزعمائها الاوفياء الذين أبلوا أحسن البلاء في خدمة بلادهم والدفاع عن ذمار قومهم وحمى عشيرتهم وقد انطلقت الايدي بالتصفيق عند دخول الزعيم الاكبر صاحب الدولة عدلي باشا يكن الذي رفع رأس مصر في بلاد الانكليز بما أبدى من أباء وشمم، وبما اعلن من مروءة وكرم. وشهدنا كيف ان اللورد حين أراد ان يستقيم في المكان المعد لجلوسه في صدر الاحتفال أجال نظره في البهو فوجد أمامه على مائدتين خصيصتين وزارة اليوم في ناحية وفي ناحية أخرى وزارة الامس والغد ويوم تدعو البلاد كلتاهما وابطالها الى نجدتها فأبى ان يؤذي الامة التي تبالغ في اكرامه بابداً أية اشارة تدل على التفاته واعتداده بتلك الوزارة التي تبغضها الامة وتمقتها حتى الاجنة في الارحام لما تعبث بالمصالح العامة من فساد في غير حياء ولا خجل وأراد ان يقابل الجيل بمثله فيحيي البلاد قاطبة في شخص الزعيم الذي يلتف به ذلك الفريق الصادق في اخلاصه وهمته من ابناء مصر البررة ورجالاتها المعدودين فاستوى واقفا ومديده يا كبار واجلال الى صاحب الدولة عدلي باشا يكن الذي رد التحية باحسن منها ثم عاد اجالسين وبدأت مراسم الاحتفال

وفي الحق لقد استحقها اللورد الجليل عربون ولاء لما أراد ان يظهر من صداقة لنا وتودد الينا، وجزاء شكر ووفاء لما كان له من يد في السعي لتطهير ساحة العرش الكريم لدينا العزيز علينا من مفاسد ذلك المخلوق الذي كان قد اقعى على عتبته المشرفة كالكلب العقور يعمل انيابه واظافره في الزائغ والفاد.

وكانت حفلة زاهرة ضمت جل من في البلاد من ذوي المقامات وأصحاب المصالح من جميع الاحزاب والفرق حتى من الذين ساقتهم الضرورات الى حزب الاتحاد وحتى محمد باشا البدراوي بما يحمل من اثقال تقاليد الاحزاب المختلفة التي تقلب فيها وتنقل بينها وتداولها واحدا فواحدا الاحسن فالاقبح والصالح فالطالح والصحيح فالسقيم كما يتبدل الاخرق المأفون رداءه الزاهي برداء متغير اللون حائله، وقميصه الجديد بقميص رث قديم.

نعم كانت حفلة زاهية في جملتها ولكننا لانجد مع ذلك بدأ من الدخول في بعض التفاصيل مما نريد ان نلفت اليه نظر صديقنا حضرة صاحب السعادة محمد باشا الشريعي الذي اليه وحده ترجع الفكرة الباعثة على هذه الفعلة المبتكرة. ذلك انه حينما نبتت في مخيلته الفكرة عمل في الحال حساب ما تتطلب من نفقة فوزعه الى حصص أو اسهم لاتتجاوز قيمة السهم منها ربع المائية من الجنيهات وبادر لدعوة من آنس فيه استعدادا لتلبية الاشارة من أصدقائه وخلطائه ومعارفه بنسبة ماعنده من حصص الاشتراك، وما أحمه فيمن ضمه اليه منهم الا أن يكون عينا وأن يكون قادرا على دفع الخمسة وعشرون جنيها. أما أنه لا تثق لحضور مثل هذه الحفلة، معد بطبيعته أو بوسائله المكتسبة من الممارسة أو الاقران لتوسط مثل هذه الولائم! وأما أن مجلس اللورد واللادي وامامهما أو في جانبيهما واحد من أعضاء اللجنة الكرام يمد في صحن «البسكويت» الذي يأكلان منه يدا مشوهة أو متأكلة، وأما ان يلتصق بفخامته أو بجنابها آخر يتناول قطعة من «السندويتش» يلتهمها فيجد «الخاوبار» طعما لا يستلذه فيعود يلفظها من فيه في الصحن الذي بين يديه، وأما ان يضع ثالث أصبعه في أنفه أو مخمصه أو خرطومه يحركه في منخر بعد منخر ثم يمد يده بما فيها من وضر ليأكل ويشرب على مرأى من هؤلاء الضيوف المغالين في أدب المجالسة والمؤاكلة، فكل هذا لاضرر فيه ولا ضرار مادام هؤلاء الانطاع معدودين في حسبان الشريعي باشا أعيانا لانهم قادرون على دفع الخمسة وعشرون جنيها وما دام هو لاينكر فعلى كل انسان أن يجده امرا محمودا وخلة راضية مرضية.

تلك ملحوظة خفيفة أردنا أن نلفت اليها صديقنا الشريعي باشا ليحسب لها حسابها فيما يأتي من الايام

وقد أخذ الناس يرقبون ليروا هل يجيء شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية أم يتخلفان كما عملا في حفلة وداع اللورد اللنبي ولكننا رأيناها عند بدء الحفلة يدخلان قاعة المائدة يتدافعان ويلهثان فحشرا حشراً في مقعدين متقابلين بين أعضاء لجنة الاحتفال وما كان لهما بد من الظهور في حفلة تكريم المندوب الجديد وهو في أول عهده بالفروض لها طول لاقامة فينا وجد العمل في شؤوننا وان هما قد تصرا في وداع سلفه وهو يغادرنا على غير أمل في رجوع.

وكان نشأت باشا قد وجد في وجهه قوة لاجابة الدعوة فدخل مكان الاحتفال وهو حاشد بثلاثة آلاف من المصريين نزلاً بذكائه ان يحسب فيهم قلباً واحداً يخفق بحب له أو برضاء عنه. ولم يحفل به أحد ولم يبال انسان بسباله فسار بنفسه الى ان وجد مكاناً خالياً عند مائدة في طرف قصي جلس فيه وأخذ ينصت لخطبة الصيد ويصفق تصفيقاً شديداً كلما ذكر العدل والحرية ووجوب الالتفات في معاملة الموظفين الى الكفاءة والاقدمية والابتعاد عن وصمهم تحت رحمة أهواء الافراد والاحزاب. وكانت جرأة نوق ما عرفناه لحسن نشأت باشا من فحة وقوة بشرة وأديم.

ثم انتهى الاحتفال وقام اللورد يصافح المحتفلين والحاضرين فرداً فرداً وخرج على أثره أصحاب الدولة والمعالي والسعادة عدلي باشا ويكن وثروت باشا وصدقي باشا ومحمد باشا محمود وكان لهم من مظاهر الاحتفاء والاجلال ما أشعل جذوة الغضب في صدر زيور باشا فهم بجدله منفذا إلا با ثورة على صديقنا الاستاذ هيكل بك في شخص صاحب السعادة عبد الرحمن باشا رضا وكيل وزارة الحقانية. ثورة تماثل ثورته على الدستور وحرية الامة. وما كنا نعتقد أن مثل هذا الجيل الصلد يزعزع لعثرات الاقلام ولا أن يخرج هذا الفيل عن وقاره الى خفة القردة ونزق الجديان لصحية ناقد، ولكن قدر وكان وكان منظراً مضحكا محزناً مخجلا في آن معاً

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوب

في رحاب الشيطان
في المنام

كان الوقت دفيئا والهواء رطبا عليلا والسماء صافية والنجوم لامعة والقمر في ليلة الثالث عشر من شهر جمادي الثانية يقرب أن يكون بدراً فيرسل أشعة من الفضة على ما يحيط بالقصر من أشجار وأزهار فتبدى للاعين منها زينة منتظمة الاوضاع متسقة الالوان والاشكال تأخذ بالقلب وتشرح الصدر. والبناء مائل في وسطها تتلألأ من خلال نوافذه أنوار الكهرباء كأنها تريد أن تطاول باتقان صنعها وحسن ترصيفها ما ابدعت يد القدرة من درأري الجوزاء وتلك لعمري سفاهة لا يدانيها إلا قحة تبدو من بعض الادنياء الذين طفرت بهم الظروف السيئة التي اجتازتها البلاد منذ وبيع سنة ١٩١٩ وقد انقلب لها نظام الكون رأسا على عقب فمال برأسه الى الغبراء، ورفع رجليه إلى السماء، ورغب عن الشهب بالحمي والجنادل، وكب الاعالي بارتفاع الاسافل

وكان في داخل الدار بضعة من الرجال قد أخذوا مجالسهم في غرفة جميلة المندام غالية الرياش، فرشت أرضها بالبسط الفاخرة من صنع خراسان وشيراز وصفت فيها المقاعد والوسائد من الديباج والخز وكانوا ينتظرون قدوم رب الدار وهم واياه على موعد قد أزف منذ دقائق فهم متطلعون من الشرفة الى منافذ الطرقات يرقبون طلوعه عليهم بعيون حائرة ووجوه واجمة وبشرة يكشف لك عنها الضياء فتراها حائلة شاحبة. وما هي إلا دقائق أخرى حتى سمعوا بوقا يرسل من كثب صوتا قد عرفوه مؤذنا بمجيء الصاحب المنتظر الذي ترجل عن سيارته وصعد الى القصر ودخل الى حيث يوجد الزوار فتلقوه بلهفة تتردد بين الريبة والهلع

أصوات — خير انشا الله .

نشأت باشا — لا شيء ! لم أستطع أن احصل على بيان يحسن السكوت عليه .

الابراشي باشا — وكيف ! أوصل بهم الامر الى أن صاروا يخفون عنك الحقائق

نشأت باشا — لا ! ولكنهم لا يعرفونها تماما

الابراشي باشا — وهل هذا معقول

نشأت باشا — علشان إيه لأ . الرجل لم يتكلم بعد إلا في مسائل عامة واجمالا فهم يجهلون بالتحقيق ماذا يريد وإيه الخطة التي وضعها لنفسه. ويظهر أنه لم يقرر خطة للان .

صيقلي بك — « بلاج (١) » وتخينه كمان ! كيف يتريد بعدها الوقت الطويل ما دبر أمره وسوا إله فكره في ها المعى اللي بعوينات دين هادي الحكومة المروقة

نشأت باشا — يمكن وضع خطة ولكن ما جاش الوقت اللي يعلنها فيه . انت ناسي الاساليب الانجليزية

صيقلي بك — مابصدق . كل ها الروحه والرجعه وكل ها الحكي هون وهون ماقدروا يعرفوا منه نتفة خبر يعطوك اياه . ولاك سيدى مابصدق . « يا بوسيل » (٢) المعى في د بقهلبهم

ابراهيم باشا فهمي — الحال تغير بالعجل كده!

الابراشي باشا — ومن ذا الذي ياعز لايتغير .

نشأت باشا — انت جيت للشعر . وقعتنا طويلة . أنا والله ما كنتش مصدق المباب الكشكول ده لحد مالاحظتها بنفسي . الهيئة الرسمية أو الشبه رسمية اللي بيطلع فيها شاعر بتبقى آخرتها منيلة . وبسرعة ! شوفه انت توفيق باشا رفعت اسقطكم وزارة ونيل بخت كم وزارة . وزارة نسيم الاولى والثانية ووزارة يحيي ابراهيم وآدي الرابعة بقالها في غرغرة الموت من يوم دخوله فيها وأهي على وش طلوع روح .

الابراشي باشا — وأول مادخل حزب الاتحاد ياحبيبي انفرج على ما جرى له .

ابراهيم باشا فهمي — ومن نهار مارثا أم زيور باشا الراجل ماشافش يوم راحة

الابراشي باشا — رفعت باشا مارثاش أم زيور باشا .

ابراهيم باشا فهمي — والله رثاها .

نشأت باشا — بلاش مقاوحه . مارثاهاش. هو زيور باشا يعرف عرب لما يعزيه رفعت باشا في أمه .

ابراهيم باشا فهمي — وحياتك ياباشا أنا شفت له قصيدة لزيور باشا لما ماتت أمه نشرها في الكشكول .

الابراشي باشا — ياسلام وسلم . في الكشكول يابتاع الايه . طيب بس اتلم بقاواردم على ما عندك أحسن يسمعوك برا يستهبلوك ويستغفلونا اللي بتتلم عليك .

نشأت باشا — وآدي البشوات اللي عملناهم ومحسوبين علينا اعوان وانصار

علي ماهر باشا — وانت ايه اللي قال لك تعمل باشوات من غير مانحاسب ؟

نشأت باشا — ما كانش بايدي ياعلي باشا وانت سيد من يفهم .

علي ماهر باشا — صحيح ، لأجل خاطر الورد ينسقي العليق

نشأت باشا — آدي انت راسي . نهايته ؟ الأمر وما فيه اننا مازلنا في شك من الحاصل والقابل واذا الوزارة دي ماسندتش روحها شهرين تلاتة بقينا في مركز الله لايحكم به على حبيب .

علي ماهر باشا — بقى احنا مستقبلنا كله متوقف على قوة زيور باشا !

الابراشي باشا — زي عمر جحا اللي كان معلق على تلاث ضرطات من حماره .

علي ماهر باشا — وزيور باشا مستعد يطلع عشرة في فرد نفس . مش تلاتة بس.

صيقلي بك — « فوزيت بيان فورتجن كلبور » (١) . ولكن هادي شغله مابنسوى . شو بتريدونا نسوى هلاء بعدها الحكي من الباشا

الابراشي باشا — بدك تقول إيه يا مسيو اشيل . العبارة دي بعد اللي حصل كانت موكولة لك انت وصالح عنان كل واحد يمشكح فيها من جهته . أمال انت رقيناك ليه واغنيناك وعملنا لك بيت وصالون وسلمنا لك في كل وسايل البروباجندة. وأمال دوشتنا بصيد صالح وصبرنا على تركه اعمال الحكومة لنطمن بركة لبركة ومن بريه لبريه كان على إيه كله، لحد النهارده ماشفناش لده أثر منفعة . الا كل وقعة لازم تتورط احنا فيها وكل عقدة علينا نحلها بالضوافر والاسنان وانتم تأكلوها زبدة على قطيرة .

صالح باشا عنان — صالح عنان رايح يعمل

(١) فشره (٢) مش ممكن

(١) انتم اقوياء في الكتكتة

فك إيه اذا كان الراجل مش بيخلي الواحد فرصة يشتغل فيها ـ إياك انت بتحسب ان الحال زي زمان من غدم التكليف واخد الظرية . لا يا حبيبي . ده نظام جديد وترتيب جديد وليهة ما تجيش في بالك . احنا مش بنصطاد مع زميل او صاحب زي أول . إحنا بنصطاد في معية ملك كبير قد الدنيا وكل واحدمنا واقف عند حده وما يقدرش يسمح لنفسه بالكلام في كل اللي يفتكره

علي باشا ماهر — طيب وما ترتاح نفسك انت بقا وتلتفت لحظك اللي بتاخد عليه ماهيه

صالح باشا عنان ـ وأنا أقدر أقول ما أروحش . ومع ذلك مين منكم اللي ملتفت لشغله وما بياخدش نص وقته في حظه وانبساطه . اشمعنا أنا اللي رايح أموت نفسي في الشغل .

نشأت باشا ـ أهو انت الواحد ما يا خدش منك إلا غلبه ما لمانش نهاية . كل كلة ترد عليها بالف وزي حنفية انفتحت وماحدش عارف يسدها

صالح باشا عنان ـ أنا ما بتكلمش إلا لما واحد يتكشى . كل ورطة تقعوا فيها زكي باشا ما يلاقيش إلا صالح عنان وصيده يحمله كل مسؤلية . هو الصيد ده اللي رايح يصلح كل غلطه تعملوها . انت يا حسن باشا ما بتعرف تصطاد وكانت علاقتك طيبة قوي بالناس دول ما حشرتش نفسك فيهم زي ليه ودخلت في الصيد

علي باشا ماهر ـ وحسن باشا برده شاغل نفسه في الصيد . ولكن صيد عن صيد يفرق وكل سيخ له طريقه

نشأت باشا ـ أنا على طريقة الاستاذ علي ماهر

الابراشي باشا ـ الله يخلي دي طريقه يا سيدي

علي باشا ماهر — خلوها بقى على الله وعلى حكم تلا

ابراهيم باشا فهمي — وحكم تلا ماله ومال اللي احنا فيه

علي باشا ماهر — ماله ازاي ! أمال مين

ابراهيم باشا فهمي — بس فهمني وأجرك على الله .

نشأت باشا — ينهمك إيه ! اذا صدر الحكم براءة العمد يجرى إيه ؟

ابراهيم باشا فهمي — مايجراش حاجة . يبقى نضار أيه كده وانتهينا

الابراشي باشا — وان صدر بادانتهم ؟

ابراهيم باشا فهمي — يبقى الله لا يقيلهم

نشأت باشا — عيب يا باشا تدخل مع ابراهيم فهمي في مباحثة زي دي

ابراهيم باشا فهمي — ليه يا باشا هو شرح لي حاجة ما فهمتهاش ؟

نشأت باشا — ودي بدها شرح وتأويل . العبارة باينة من طبيعتها

صالح باشا عنان — مش باينة قد كده . انا كمان مش عارف ايه اللي يجرى ان كان كده والا كده .

الابراشي باشا — وانت فاكر انك بتفهم زيادة عن ابراهيم باشا بكتير . عينة واحدة بس واحد بلدي وواحد بزرميط

صالح باشا عنان — يعني إيه بزرميط

نشأت باشا — يعني بلدي على أفرنكي

صالح باشا عنان — لا يا باشا بردون أنا مش بلدي في شيء أبداً . وبكل تأكيد لازم يكون أصلي من برا

علي باشا ماهر — على ايه من برا . وده شيء يشرفك ؟

صالح باشا عنان — بكل تأكيد . أنا ما أتشرفش أكون مصري . يوم كنت عند جروبي وواحد انجليزي بيقول يا صالح باشا ليه الجرايد نازلة عليك ، قلت له أنا مابهمنيش طعن الجرايد العربي لأني ما احترمش المصريين ولا أعتبرهمش وعندي كل اللين مصري مايحصلوش كلب الصيد بتاعي

علي باشا ماهر — دي اسمها قلة حيا ولا مؤاخذة يا باشا . وان كان واحد مصري سمعك ما اظنش كنت خرجت من عند جروبي بسلام

صالح باشا عنان — قبل كل شيء ما اسمح لحكش يا باشا تقول لي قلة حيا . وثاني شيء اعرفك ان روفلفري في جيبي والا عايز يتقدم علي من المصريين يتفضل .

الابراشي باشا — أنا أمها قلة حيا فعني قلة حيا بالعريض لأننا احنا كان ماتسمح لحكش انك تقدر المصريين اللي احنا منهم باقل من زميلك كلب الصيد اللين مرة . وبعد كده أحب انك تورين روفلفرك ده رايح يصل إيه .

صالح باشا عنان — زكي باشا أعمل معروف ماتعملش الجدعزار

الابراشي باشا — أنا ما بهزرش يا سي صالح . أنا بتكلم جد

صالح عنان باشا — وكان بتقول يا سي صالح . أنا مش باشا زيك

الابراشي باشا — انت باشا صحيح ولكن مش زيي

صالح باشا عنان — أنا صحيح مش زيك لان نشأت ماعملنيش باشا

الابراشي باشا — أمال مين اللي عملك . الصيد لوحده ؟ وده كفايه علشان يعمل حضرتك باشا

نشأت باشا ـ إيه ده يا جماعة . احنا رايحين نتخانق هنا وبعدين العبارة تشيم وتبقى فضيحة ومضحكة بين الناس .

صيلي بك — « فوايون (١) » صالح انت ما يبدك حق . بتشتم أهل مصر وأنا ما بيهمني ولكن هم إلهم حق « دي فوبلاميه (٢) » وانت ما لك حق تتكلم . « فوايون » خليك ساكت « ايه كيه ساسوا فينى » (٣) .

صالح عنان — طيب أنا سكت . ولكن انشا الله حكم تلا يطلع براءة علشان تشوفوا

نشأت باشا ـ تعلبل على راسك قبل الكل

صالح باشا عنان ـ أنا ما بجراليش حاجة

الابراشي باشا ـ ليه ؟ حضرتك محجب

علي باشا ماهر ـ انت فاكر لما تطلع العبارة براءة وتقف حركة الانتخابات في البلاد كلها وترى الوزارة نفسها في مركز حرج وتستقيل ونجي وزارة ثانية تقر البرلمان الحاضر رايحين يعتقوا واحد زيك ولا يطيروهش

صالح باشا عنان — كان فيه برلمان قبل كده وما حدش طيرني

علي باشا ماهر ـ دا كما كانت ظروف ودي ظروف

الابراشي باشا — مافخافوش ! مافخافوش ! أنا مش مصدق ان الوزارة دي تسقط بأي طريقة

ابراهيم باشا فهمي ـ يبقى خير اللي ماتعرف عمرها السقوط

علي باشا ماهر ـ حتى ولو صدر الحكم ببراءة العمد ؟

الابراشي باشا ـ زيور باشا ده زي الامساك اللزمن الزيت الخروع مايلحلحوش مش حكم قاضي تلا .

نشأت باشا — أما أنا فربنا بس يسهل لي ويخليني أحط كتف على مدريد

الابراشي باشا — ربنا يكفيك شر العراقيل

نشأت باشا — ابقا اقرا الفاتحه مع بنات الاندلس .

صالح باشا عنان — بس ابقى حاسب من الخناجر

وضحك وضحكوا جميعا فاستيقظت من نومي ، لاقص رؤياي على قومي

(١) شوف (٢) بلومكم (٣) والنتيجة من ذلك

أحمد بك عبد الغفار – بجولوا أنتا حرضنام ؟ شايفين حالة الوزارة (أى) الزعيم ما كنكم عالمه تمرض ؟

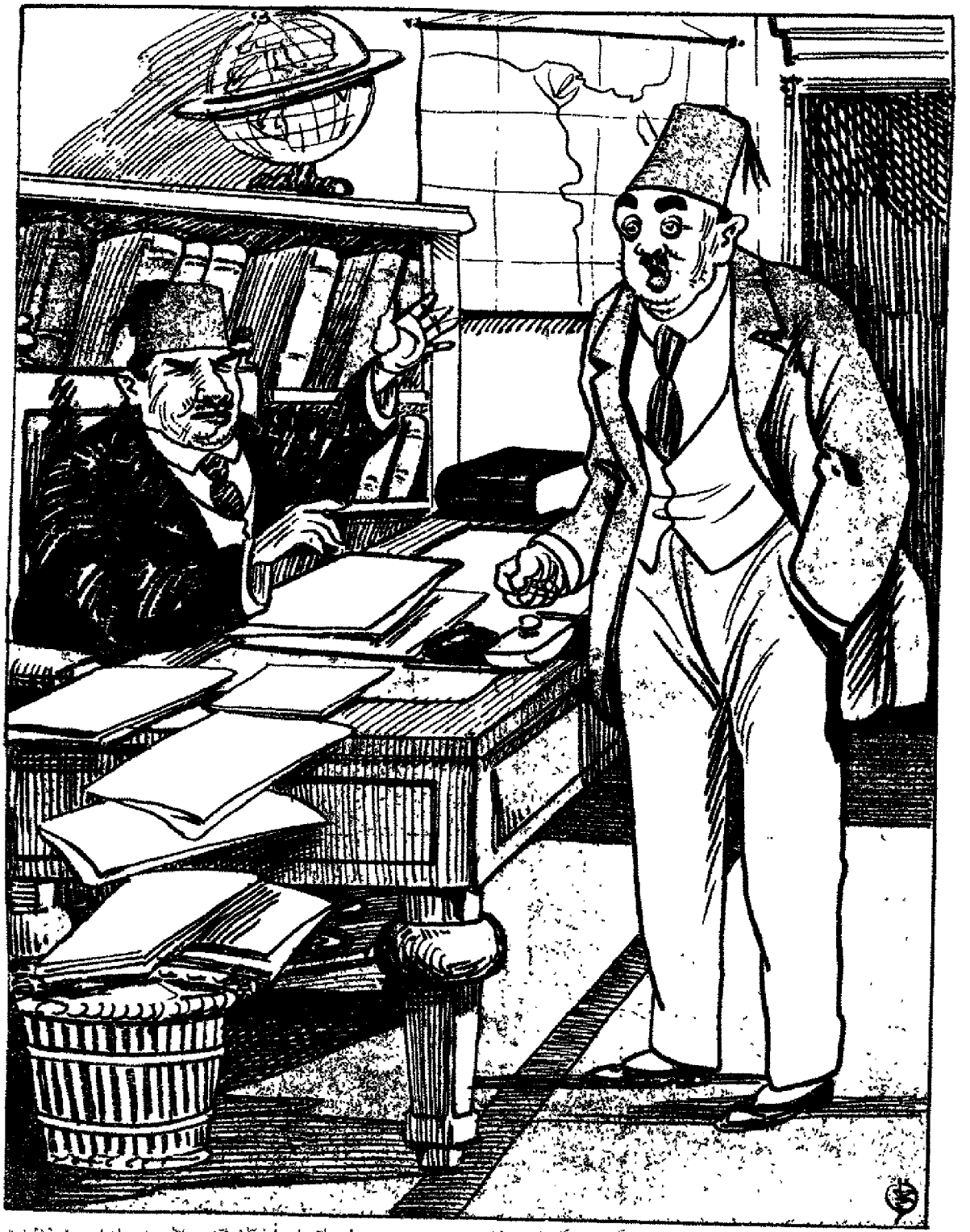

حديث الاسبوع

ساعة اللذة .

كم نقول لكم أيها المصريون: لا تلوموا زيور باشا وشركاءه ، وكيف تلومون قوما يرون مصر تركة مات آباؤهم عنها فورثوها سماء وأرضا ، وملكوها طولا وعرضا ، وراحوا يقتطفون منها الفضليا يحملونها الى اليونان والطليان ، وينتزعون المواهب يرسلونها الى الفرنسيس والاسبان ، فان لمتموهم فلا تلوموهم لأنهم يتصرفون في شيء ليس من حقهم الملوك بل لوموهم لأنهم يتصرفون فيما يملكون تصرف السفهاء من أبناء الاغنياء لهم .

وتحسبون أن زيور باشا وشركاءه لم يفهموا أن الامة تطاردهم في مناصبهم وتطلبهم الى موقف الجزاء ، لولا أن لهم من الاحتلال الانكليزي عاصما ، ولكنكم مخطئون ، فان زيور باشا وشركاءه يشاهدون بهذه الاعين المركبة في وجوههم فيرون كل شيء ، ويعيلون بهذه الآذان الموضوعة على جوانب أصداغهم فيسمعون كل كلام ، وهم بعد ذلك يهزؤن بكم كما تفهم قائلين : ليس لهذه الامة شأن عندنا ، فنحن أصحاب مصر أرضا وسماء ، وورثتها ماء وهواء ، وهؤلاء المصريون قوم فضوليون يدخلون فيما لا يعنيهم فيسمعون مالا يرضيهم

اذا لم تكن هذه صورة نفوس الوزراء المتبلدين فماذا تعمل حالهم وكيف نصور نفوسهم ؟ وهل يبيع سيادة داره بزينة يعلقها على صدره تاجر من الطليان أو اليونان أو الهجر أو حتى من القجر إلا شاب نزق يغره الباطل وتخدعه زينة الظاهر ؟ وكم مسافة الفرق بين هذه الوزارة وأمثال هذا الشاب اذا كان يكفي أن يعود رئيسها من طوافه في أوربا بوسام فرنسي وآخر طلياني وثالث يوناني ورابع المانى وبيطن يغصه طعام الولائم ويملؤه شراب المآدب ثم لا يكاد يدخل البلد حتى يقتطع من جسم الدولة جزءاً يهديه لايطاليا ومن سيادة الدولة شطرا يهبه لفرنسا ومن استقلال الدولة ناحية يجود بها على جيبوتي متى شاء ؟

ولكن زيور باشا هكذا يفعل ، فهو حين يفعل هذه العجائب يشعر بما يشعر به الفيلسوف من احتقار الدنيا وما فيها من متاع زائل أو يشعر بما يشعر به الرجل يبدد أمواله اقتناصا لذات واستمتاعا بالشهوات وليس في حسابه ما قد يأتي به الغد من شر ومكروه ، وانما يحرص الحرص كله على أن تكون له ساعته ، وعنده الحكمة الصادقة في قول من قال:

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

* * *

الكرامة خرافة

وخرافة تلك البدعة التي يسميها الناس كرامة ، فعند هؤلاء الوزراء ان الكرامة ملعونة اذا كان من شأنها ان تفوت عليهم لذة المنصب وتحرمهم من جلاله الكاذب

فاذا جاء شاب حدث كنشأت باشا فوضع الوزارة أمامه كما تضع رقعة الشطرنج أمام اللاعبين وجعل يحرك اشخاصها حركات لا اختيار لهم فيها ومن أجل اغراض لا يشعرون بها واتمامهم آلات لها فحسب فلن تنتظر منهم غضبا للكرامة مادام أمرهم بين ان يكونوا قطعا للعب أو ان لا يكونوا تماثيل وزراء

واذا جاء زيور باشا فقال في احاديثه الصحفية انني مشيت للاحرار الدستوريين فاسترضيتهم بكل رجاء وسألتهم أن يرجعوا الى الوزارة وأن يطلبوا ما شاءوا من الوزارات ويشيروا بمن يريدون طرده وأنا أطرده فلن تنتظر أن تجد من زملائه الذين يضعون وجوههم في وجهه كل يوم شيئاً من الغضب للكرامة ولا أن تشم منهم رائحة استكراه للاهانة فليست هذه الكرامة حين تتعارض مع البقاء في الوزراء الا حديث خرافة

واذا وقف المعتمد البريطاني اللورد جورج لويد يلقي على زيور باشا وشركائه في حفلة الكوكتيل وابلا من السخرية والتقريع ويشير الى أن وزارتهم ليست الا ضرورة زائلة فلا تنتظر أن يتركوا المناصب قبل أن تتركهم ولا أن يغادروها مختارين قبل أن يخرجوا منها مكرهين ولا تظن أنهم يفعلون هذا استبقاء للكرامة فالكرامة التي تسد باب الرجاء وتقطع طريق الاسترضاء ملعونة الامهات والآباء

كرامة ايه يا ناس هذه التي تظنون أن لها معنى عند « زيور باشا وشركائه لمتد » ؟ الكرامة أثر من آثار الامم البائدة ، لا تذكر إلا في دروس التاريخ القديم ، وهي كما حققها وزراؤنا الابطال خرافة لا معنى لها ، فيا ضيعة من يزعمون أن الكرامة تستحق العناية ؟ انهم والله قوم مغفلون .

* * *

تهنئة وعزاء

أما التهنئة فللعمد ، وأما العزاء فللوزراء

عمد مركز تلا وغيرهم أبوا ان يطيعوا الوزارة فيما ارادته من مهزلة الانتخابات ، كلا : بل أبوا ان يغمسوا أيديهم فيما غمست فيه يدها من الجريمة ، من دم الدستور

ولكن ياعمد : انتم موظفون اداريون ، يطلبكم المأمور فتحضرون ، ويأمركم المدير فتطيعون ، ويمضي فيكم وزير الداخلية بمشيئته فتخضعون ، انتم يا عمد هكذا خلقتم وعلى هذا فطرتم ونشأتم ، فكيف تردون كلمة المأمور وتعصون أمر المدير وتخلعون من أعناقكم طاعة الوزير ؟ يا عمد : لم نعهدكم هكذا أحياء اقوياء ، فقولوا لنا من أغراكم بهذا ، ومن حرضكم عليه ، فلابد أن هنالك مغرين محرضين

قال العمد : عفوا يا حكومة ، سمعنا الاحزاب تقول ان في قانون الانتخاب اعتداء على الدستور ، وسمعنا الامة تجمع على مقاطعة هذا الانتخاب الذي أرادته الوزارة وحدها ، ورأينا البرلمان يجتمع في موعده الدستوري ، ورأينا الجرائد تنشر كلام فقهاء القانون فاذا هم متفقون على أن قانون الانتخاب باطل واجتماع البرلمان صحيح ، ونحن أبناء الامة نأبى أن نخونها بالخروج عليها ، فان سألتمونا هل أحد حرضنا قلنا لكم : نعم هناك محرضون الحوا علينا بتحريضهم ، وان قلتم لنا : ومن هؤلاء المحرضون ؟ قلنا لكم : ضمائرنا

ضمائر العمد حرضتهم فأبوا أن يغمسوا أيديهم في دم الدستور ، فهنيئا للعمد هذه الضمائر المحرضة ، وهنيئا لضمائر العمد هذه الحياة الشريفة .

وفي الجانب الآخر قوم أخذوا عمد البلاد الى المحكمة لتمضي فيهم ماشاءوا من عقاب ، وماذا هي الجريمة التي اقترفها عمد البلاد ؟ نعم اقترفوا افظع الجرائم ، جريمتهم الفظيعة أن لهم ضمائر أوحت اليهم بما اعتقدوه شرفا ووطنية فسمعوا وحيها ، ولكن اليس أيضا لهؤلاء القوم ضمائر كضمائر الناس ؟ ..

كانت لهم ضمائر ، أو هم مخلوقون على صورة من تكون لهم ضمائر ، فما أسعدهم ببعد الضمائر عنهم ، ولكنهم يحملون بين أضلاعهم مقبرة ضمائرهم ، أيسوا مع هذه السعادة يستحقون العزاء .

* * *

كفاءة أبنائهم

سخافة عند الوزارة الحاضرة وعند الوزراء الاتحاديين جميعاً أن يقام للكفاءة وزن في ولاية مناصب الدولة وتقاضي المرتبات الضخمة من خزائنها ، وباطل أن يلاحظ جانب الاخلاق في اسناد المناصب

الى الاشخاص أو تقلهم من المنصب الصغير الى المنصب الكبير فمن الحق عند الوزارة الحاضرة والوزراء الاتحاديين جميعاً أن يهمل هذا الجانب فلا يقدر له أي اعتبار

انما القاعدة الصحيحة التي لايدخلها شذوذ ولا يقبل فيها جدال هي أن يكون الشخص ابن وزير أو أخا لوزير أخ أو قريباً يمت اليه بنسب أو مصاهرة أو محسوباً يستند عطفه بخدمة وزلفى، فتلك هي الكفاءة لاغير ، وتلك هي السيرة الحميدة والذكري الطيبة ، وتلك هي الشهادة تصنع الرؤوس وتحشوها علماً وذكاء وتخلق النفوس وتملؤها فضيلة وطهراً

وبعد أن تكون هذه الحقيقة واضحة معروفة يجب أن تصبح عنصراً ضرورياً بين عناصر النظام الموضوع لتقدير الكفاءات وأسناد المناصب إلى الاشخاص، أما المدرسة والدرس ، وأما الخبرة والعمل ، وأما المران والاقدمية ، فامور يجب أن تتوفر فيمن تسند المناصب اليهم ؟ ولكنها من الناحية الاخرى أمور لا يجوز أن يتوفر شيء منها في جماعة الابناء والاقرباء والمحاسيب ، واذا كان هذا هو النظام الذي تفهمه الوزارة الحاضرة فمن مخالفة النظام أن تعدل عنه ، وإذا كان هناك قوم معارضون يعيبون الوزارة الحاضرة كلما أخذت بهذا النظام فأباحت مناصب الدولة وأموالها لابناء الوزراء وأقربائهم ومحاسيبهم فليحذر هؤلاء أن يفرغ صبر الوزارة وينفد حلمها ، فليس ينتظرهم بعد فراغ الصبر ونفاد الحلم إلا أن يؤخذوا الى النيابة ثم إلى المحكمة بتهمة الاعتداء على النظام

يعجب الناس كيف أحيل محمد زغلول باشا وكيل وزارة المواصلات إلي المعاش من غير أن يفهموا لذلك سبباً صحيحاً ، ويقولون أن احالة الرجل الى المعاش من غير سبب صحيح تضعه في مكان المعتدى عليه ، فاذا هو غضب لكرامته وحقه ذهب الى القضاء يطلب تعويض ما أضاعت عليه الوزارة من حق وكرامة ، وفي ذلك تكليف لخزانة الدولة أن تدفع له ما قد ينفع الامة انفاقه في وجوه الاصلاح الضرورية المتنوعة، ولكن الناس أعداء لما يجهلون ، فلو انهم علموا دخائل الامور لما أظهروا عجباً ولا طلبوا سبباً

أفما كان حقاً على هؤلاء اللائمين أن يعرفوا قبل أن يلوموا أن وزارة المواصلات تتشرف بأن صاحب الدولة زيور باشا سكرتيراً عاما ؟ وحين يعرفون ذلك يكون حقاً عليهم أيضاً أن ينظروا أي الاثنين أولى بأن يكون وكيل وزارة تمهيداً لان يكون وزيراً ولو بعد عمر طويل . . ؟

وبماذا يعترضون على هذا العمل لو انه وقع بالفعل ؟ لقد فرغنا من مسألة الكفاءة والاخلاق والاقدمية والمرانة ، وصار مقرراً بمقتضى النظام العام أن كفاءة أبناء الوزراء وخبرتهم وأخلاقهم هي أنهم أبناء وزراء، هذا هو الشأن في أبناء الوزراء أصحاب المعالي فما بالك بابناء أصحاب الدولة ورؤساء الوزراء أمثال زيور باشا

فيا أيها المعارضون المعترضون: هس لا تتكلموا، لا تتكلموا أذا سمعتم أنهم أرادوا اليوم أن ينقلوا سكرتير وزارة المواصلات من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى ، ولا تتكلموا اذا سمعتم أنهم أرادوا غداً أن ينقلوه من منصب السكرتير الى منصب الوكيل والا فاذا عينوا هذه الوزارة بعد إحالة زغلول باشا الى المعاش وكيلا مساعداً ولم يعينوا لها وكيلا أصلياً ؟ . . ولمن يدخر نصب الوكيل الاصلي اذا لم يكن للابن العزيز ؟.

* * *

الدول الاسلامية والامتيازات

قرأت في « السياسة » الغراء يوم الثلاثاء الفارط مقالا ممتعاً في مسألة الامتيازات الاجنبية لعل كاتبه الاستاذ الدكتور هيكل

والمقال في جملته جليل الموضوع ، يشرح مساوئ الامتيازات الاجنبية ويثبت كيف انها تحمي الجناية على نفوس المصريين وأموالهم وتقل يد الدولة عن التوسع في وسائل الرقي ، ولكن المقال على حسنه يعاب بسقطة ينبغي أن لا يفوتنا التنبيه عليها ، فهي سبة الدول الاسلامية ليس لها من الصدق نصيب

يقول الدكتور هيكل حين يشير الي منشأ الامتيازات : « وهي في الحق بقية من بقايا نظام قديم أصبح لا يتفق ونظم العصر الحاضر بحال من الاحوال فقد كانت الدول الاسلامية تجعل منها — أي الامتيازات — وسيلة لحماية غير المسلمين يوم كانت القوانين الدينية تطبق في أمم الارض المختلفة ويوم كان للمسلمين الغلب والتفوق على غيرهم من الدول » .

وليس صحيحاً أن الدول الاسلامية كانت تجعل من الامتيازات الاجنبية وسيلة لحماية غير المسلمين ، فما كان غير المسلمين يحتاجون في هذه الدول الى شيء يحميهم ولهم من القوانين الدينية الاسلامية التي تطبق عليهم ما لا تذكر الي جانب عدله أنواع الحمايات الاخرى ، واذ كان المعترف به ان تلك الدول الاسلامية كانت تطبق قوانينها الدينية فيجب ان يعترف الى جانب هذا بتطبيق الاصل الاسلامي القائل ان غير المسلمين لهم في بلاد المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، فالقول بأن الدول الاسلامية كانت تجعل الامتيازات حماية لهم يشعر أنها كانت تعلم ان سيئاتهم في بلادها أذى فهي لذلك أرادت أن تحميهم بتلك الامتيازات

والصحيح في نشأة الامتيازات الاجنبية أنها كانت منحة جاد بها ملوك الاسلام على الاجانب ولم تكن حقا يراد به شيء من دفع الاذى أو تأمين النفس ، وكانوا يريدون بها ترغيب الاجانب في الاقبال على بلادهم وجذبهم اليها ، أما تلوينها بهذا اللون المسيء ، لون الحماية والتأمين ، فالدول الاجنبية هي التي صنعته لتنقلها من صورة العطاء الموهوب الى صورة الحق المكسوب ، وعسى أن لا يفوت السياسة الغراء تصحيح هذا الخطاء اذا عادت الى الموضوع في مناسبة أخرى

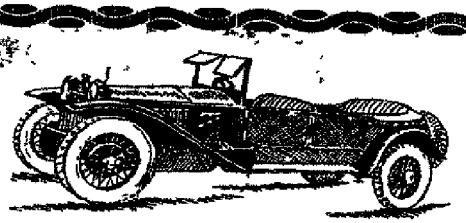

أوتوموبيلات لانشيا

طراز حديث لسنة ١٩٢٦ من شكل « لامبدا » بعتة وسبعة مقاعد كارتشوك بالون طوربيد — بالون — ليموزين الموتير ذو أربع سيلندرات وسرعته ١٢٠ وموفر جداً للبنزين

(الوكيل العام: جوزيف فومو) الاسكندرية ٢٢ شارع فؤاد — مصر ٤ شارع سليمان باشا

صفحتنا الادبية

الاساليب

أرأيت كيف تصير أساليب الكلام ألوانا مختلفة ؟ وماذا يمنع أن تكون اساليب الكلام ألوانا وأشكالا ؟ فقد أنصفها الله الذي خلقها كما أنصف الحيوانات وفيها هذا الحيوان العجيب الذي يسمي انسانا ، فكما يكون من الحيوانات الاسود والابيض ، والسمين والهزيل ، والكسير والصحيح ، والاعمي والبصير ، والسليم والاجرب ، يكون من الاساليب أنواع تلزمها هذه الصفات ، فهذا أسلوب واضح البياض ، وهذا اسلوب أغبر اشعث ، وأسلوب آخر رمي الله فيه بالعاهات المستديمات ، فمن عرج الى صمم ، ومن هزال الى ورم ، ، ومن جذام الى برص ، ومن سخف الى « هجص » ، ويقابلك أسلوب رابع تسمع منه أنين « سيبويه » وترى « أبا علي الفارسي » واقفا يلطم بين سطوره ، ويعترض في طريقك اسلوب خامس تراه رطبا بدموع « ابن المقفع » أو تجده حارا بما يتقد في جوانح « الجاحظ » من نار الحزن والاسي ، وقد لا ترضي عن اسلوب تقرأه أو تسمعه إلا أن ترضي عنه اللغة ويأذن له الذوق بشيء من الحياة ، وأنت لا تجد هذا فيما ينشر من الصحف والكتب إلا قليلا . .

ولكن ماهي أمثلة الاساليب وأين معروضها ؟ أما الامثلة فاصحابنا الكتاب يطبخونها كل يوم في مطابخهم ذات الحركة الدائمة ، وأما المعرض فحسبك عجائز الصحف وكهولها ، وحسبك من الجرائد هذه المواليد التي لا تكاد تستهل حتي يتخطفها الموت فاذا هي بعض وفايات الاسبوع

عفى الله عن كتابنا الادباء ، لقد اختلفوا حتي فيما يؤدون به الي الناس أغراضهم من الآداب والفنون والسياسات ، وقد رجع بعضهم يعيش في جاهلية العرب فمضى يبحث عن لسان من ألسنتهم الاولى يضعه في فمه ليخلطب الناس به في هذا العصر ، وضعب يلتمس ناقة من الباذية يركبها ليكلمنا من فوق ظهرها وانقلب يطلب رحايا يطحن حين يبق الكلام من فمه ، وانك لترى بعض أصحابنا هؤلاء اذا لم يجد لسانا من ألسنة الاقدمين وضع في فمه كتابا من كتبهم ، واذا لم يهتد الى ناقة من نياقهم ركب رأسه ومضى يتشادق ، واذا لم يتح له رمح اتبع له « نبوت » فاعتقله على سبيل التشبيه . .

فبربك حدثني : أفلا ترى هذا الفريق من الكتاب يعيشون في مقبرة الاقدمين ؟ أو هل تراهم احياء بحياة هذا العصر ؟ واذن فلماذا يلقون على أنفسهم شبه العصور الخالية ؟ بل لماذا يحملون في رءوسهم جماجم سكان القبور ؟ . .

وبعض كتابنا ترك قافلة الرجال وانقطع يلعب مع صبيان الازقة ، وآخرون وقفوا في الصفوف يحملون اقلاما من الطين ، فلما لم ينطقوا صالحا ، ولما لم يقولوا خيراً ، ولما لم يحسنوا أداء ، ولما لم يعرفوا كيف تسلم اللغة من عضهم ورفسهم ، فروا من الصفوف يطلبون مكانهم في السوق بين الباعة المتجولين . .

الست ترى فيما ترى كل يوم انواعا شتي من امراض الكتابة ؟ بل انت تأخذ الصحيفة من هذه الصحف المنشورة فترى مقالا يعطس ويسيل الماء من انفه ويشكو وجع الرأس وألم المفاصل لأن كاتبه اصابه بمرض الانفلونزا من غير ان يرحمه أو يأسو له ، وتجد مقالا آخر يتثاءب ويرتعش ويشكو مايجده من شدة البرد لأن كاتبه اصابه بحمى الملاريا غير مشفق ولا راحم ، وتقرأ مقالا ثالثا فلا تسيغه وتسمعه يعتذر لك بانه « مستهوى » وان علة الهواء اصابته من عرقة عرقها كاتبه وهو يعالج آلام ولادته

وبين هؤلاء وهؤلاء وسط من الكتاب هم أهل البيان ، لهم اسلوب العصر وروحه ، وفيهم الوفاء للغة فلا يسيئون اليها بتهشيم ولا يؤذونها بتحطيم ، ولست بحاجة أن أعين الأشخاص وأثبت القول بذكر الاسماء ، فكل فريق يعرف أنفسهم ويعرفهم غيرهم ، وكل يوم تصاب الرءوس من أصحاب القديم بصخور يزعمونها كتابة وما بها من الكتابة إلا حبر مسكوب وحروف مرقومة ، وكل ساعة تصاب النفوس من أصحاب البدعة العصرية بجزائر من الجليد وجبال من الثلج ، تتجمد فتصير كلاما ، ثم تذوب فتصبح زكاما

وبرز العظماء في الميدان ، ومن أضخم عظمة من الوزراء ؟ فيا بشرى للادب وأهله ! . هذا الوزير ابن عيسي قضي حظه من التأليف في فقه الشرع والقانون ، فلما أذهب الله المكروه عن كتب الفقه بعد أن اقتطع منها ماشاء « لكتاب البيع » أقبل على الادب يتصرف بفنونه من كتابة وخطابة ، وكان له فيهما أسلوب يصلح في الصيف تبريداً ، وفي الشتاء جليداً ، ويشفي العقول من نورها ، وينقذ القلوب من شعورها ، ويرد الافهام كما كانت أول ما خلقها الله ، طينة متعجنة ، ومضغة متعفنة ، فكان هو بهذا الاسلوب أول مخترع لموت القلوب ، وكان في بلاغته كما قيل

تشادق حتي مات في القول شدقه
وكل خطيب ، لا أبالك ، أشدق

وانه لعجيب أن يقصر الوزير ابن عيسي عن هذه المنزلة ، وعار عليه أن يقصر عنها فلا يدركها ، ولو انه تبلد فلم يثب ، وقعد فلم يحتطب ، لما كان أهلا أن يكون بين جماعة الوزراء وتحت ظل الرئيس « زيور باشا » كشجرة السرو الطويلة في سفح الجبل العظيم ، وان رئيسا « كزيور باشا »

ملقن ملهم فيما يحاوله
جم خواطره جواب آفاق

يأبى أن يبسط جناحيه على مخلوق من أتباعه لا يمشي في ظله كما يمشي البعير الصغير في ظل ابيه الجمل الكبير

ويرون أن الوزارة تحفظ لابن عيسي جميلا هو الذي حبب الى رئيسها أن يبقي عليه فلا يرسله الى داره يقيم بها « خالي صنعة » ، فهم يعتقدون أن وزارتهم مدينة ببقائها الى ما القي من خطب وما دبر من أمور وما هيأ من حفلات وما جمع من مال ، والوزارة أحب اليهم من أنفسهم ، حتى ليقال ان احدهم لا يتحرج باليمين يحلفها على الامر بأبي اسم من أسماء الله ، أو أسماء الرسل والانبياء ، أو أسماء الاباء والابناء ، ولا بأبي رأس من رءوس العظماء ، ولا بأية حياة للاعزاء ، فاذا حلف برأس الوزارة أو حياتها فالصدق هنالك واجب والحلوف عليه مفعول لا محالة . . .

اذن فما أشبه الوزارة عند الوزراء بالفالوذج عند الحسن ابن علي رضي الله عنه ، فقد زعموا أنه قيل للحسن أن فلانا يحب الفالوذج ، فقال : « لباب البر بلباب النحل بخالص السمن ! . ماطاب هذا مسلم قط . . » ، وكذلك يقول زيور باشا وزملاؤه لمن يحبون وزارتهم : « مرتبات ومناصب ، وتلكية للمحاسيب والاقارب ، وتصرف في حياة الدولة كما يتصرف المالك فيما يملك ! . . ماطاب هذا مسلم قط . . » ،

فمن شاء أن يبقي له اسلامه فليحذر أن يحبب هذه الوزارة الزيورية . .

أبو الشمقمق

السكاكيني وشبح الباسل

تصحيح واقعة

حضرة الفاضل صاحب الكشكول الاغر

اطلعت كما اطلع غيري من قرائكم السديدين على المقال الذي نشرتموه في «الكشكول» بعنوان «السكاكيني وشبح الباسل»، ولفت نظري وبعض الاخوان نوع أخص النبذة التي جئتم بها توجهون شيئاً كثيراً من التعريض في بطريركية الروم الكاثوليك في القاهرة، والتهم الشديدة التي تنسبونها اليها اذ تقلم ان البطريركية المذكورة ادارت الشمبانيا على رجال الاكليروس على أثر صدور الحكم على هنري سكاكيني، وعلقتم على ذلك بانه تقف ظاهر ماكان من الواجب ان يصدر من رجال الدين، وغير ذلك من الحكم القاسي!

ولما كان نشر هذا الامر ذا مساس بطائفة كبيرة، وباكليروس موقر راق. رأينا من الواجب أن نثبت من الحقيقة لنزفها اليكم، وانتم لاتضنون عن نشرها كاملة ان لكم أو عليكم!

هذه الواقعة، ياسيدي، لا صحة لها البتة، فخلا البطريركية فرحت بصدور الحكم على هنري سكاكيني بالسجن، ولاهي أدارت الشمبانيا ابتهاجاً. بل انني أستطيع أن أؤكد لكم انها كانت كثيرة الالم لعذاب فرد من أفراد الطائفة التي هي رعاها. ولم تكن هناك خصومة قطعياً بين السكاكيني والبطريركية، لان البطريركية أم رؤوف لجميع ابنائها تعطف عليهم وهي دائما عند حسن ظنهم بها، ولكن الخطأ الذي يقع فيه الاكثرون — خصوصاً من غير المسيحيين — انهم يخلطون بين البطريركية والمجلس الملي. فالبطريركية هي هيئة رجال الاكليروس الذين يتخصصون بالاعمال الدينية، ويتفرغون للواجبات الطائفية، وللنشر العلم في المدارس، وبث روح الفضيلة في الكنائس، وهم منعزلون كل العزلة عن الاعمال المدنية فلا يتدخلون فيها! أما المجلس الملي فهو بمثابة «مجلس نواب» الطائفة، مكون من بعض أعيان الطائفة، تنتخبهم سنوياً انتخاباً شرعياً ليمثلوها وينظروا في أمورها. وهذا المجلس ينعقد في دار البطريركية برياسة غبطة البطريرك أو سيادة المطران نائبه بصفة كونهما رئيسي الطائفة — وهو يبحث في المعضلات والاحوال الشخصية التي تقدم اليه بمحض ارادة المتخاصمين على السواء ويحكم فيها حكماً نزيهاً، فالقول ان بين البطريركية والسكاكيني خصومة خطأ مبين، انما السكاكيني بعد المجلس الملي خصما لله لانه لم يقض في قضيته المعروفة على حسب هواه وارادته!

هذه هي الحقيقة ياسيدي! وقد أعجبني قولكم «ان البطاريكيات انما انشئت لستر الفضائح وتغطية العيوب وصيانة الطوائف من النظر الى المخازي حرصاً على النفوس من الانهماس في مثلها» اذ أن بطريركية الروم الكاثوليك في القاهرة تتمشى مع هذه الحكمة، وليس أدل على ذلك من انها — لما بدأت الخصومة بين هنري والست عديلة عطا الله — أرادت أن تقف مجرى تلك الخصومة بحكمة منعاً للفضائح وحفظاً لحقوق من له حق، فعرضت الصلح بين الطرفين على أساس متين، ولكن هنري أبى أن يقبله وعول على الدخول في القضايا.

وفي مقدوري أن اؤكد لك، ياسيدي، ان رجال الدين من طائفة الروم الكاثوليك — وهم المعنيون في عجالتكم وعجالتي هذه — يشعرون بما كان يشعر به السيد المسيح من الحزن على الخطاة والدفاع عنهم، وبرهانا على ذلك ان البطريركية — أثناء كان هنري في الحبس الاحتياطي — لم تتأخر لحظة عن ابداء عطفها على أولاده الابرياء فعينت لهم أحد الكهنة الموقرين يزورهم في منزلهم ويلقنهم بعض العلوم والدروس الدينية.

وأخيراً ثق، ياسيدي، ان البطريركية لم تدر «الشمبانيا»، ولا خلافها من المشروبات، بل أن هذه المشروبات الروحية لاتدخل باب البطريركية، والذي حاء لكم بتلك البيانات الغريبة والاخبار المدهشة، غير واقف البتة على حقائق الامور، ولا أريد أن أقول انه كان سيء النية!

وكان الاجدر «بالكشكول» الاغر — وهو واسع الانتشار، ولاخباره تأثير كبير في النفوس — ألا يتسرع بنشر خبر كهذا عار عن الصحة، موجد للحزازات، قبل أن يتثبت منه، جرياً على عادته من اذاعة الاخبار بعد استقائها من مصادر رسمية موثوق بها!

واذ آمل أن تتكرم بنشر هذه الكلمة على صفحات أول عدد، احقاقا للحق ووضعاً للامور في نصابها، أقدم لك فائق احترامي

جان شامية

* * *

والكشكول يعلم ان المجلس الملي غير البطركخانة، كما يعلم ان غبطة البطريرك هو رئيس المجلس، فالمجلس مرتبط بالدار البطريركية، ونحن لانتظر الى هذه القضية من ناحيتها الدينية ولا من ناحيتها القضائية، لان ناحيتها الدينية ليست مما يسوغ لنا التعرض له، والناحية القضائية قد قضي فيها الامر، فنحن تلقاء الناحية الانسانية البحتة، التي يشترك فيها المسلم والمسيحي والاسرائيلي، من كل مذهب وكل نحلة.

والموقف الاجتماعي في هذه المأساة يحملنا الى ان ننظر الى المجلس الملي نظرة والى البطركخانة نظرة أخرى، من غير ان ننسى مالهما من حق الاجلال والتوقير، أو تنسي ما للمنكوبين من بني الانسان من حق الرثاء والرحمة، واذا لم يكن لنا ان نتكلم فيما لا نعلم من المذهب الديني الذي عليه البطركخانة فان لنا ان نذكر النظام، لان الدين خاص، والادب قاض بان لا ينظر في المذهب الديني غير أهله، والنظام عام، ليس على أحد حرج اذا نظر فيه للمروءة والانسانية وتحري الخير ودفع الشر عن الناس من أي جنس كانوا ومن أي دين

فتعالوا نقف قليلا أمام البطركخانة، ونقف قليلا أمام المجلس الملي، لنرى هل للنظام فيهما صلة باسباب مأساة السكاكيني، أو نظام البطركخانة والمجلس بعيدان من هذا

علم السكاكيني باشا ان هنري ولده أو اراد ان يتخذه ولداً، ولم يجد من الميسور ان يجعله ابنا شرعيا فتبناه، وكان التبني على ايدي الآباء الروحيين في البطركخانة، وصحت به البنوة لهنري، فلم يعد في نسبته اليه مطعن، ولولا الطعن في هذه النسبة ماكان النزاع ولا كانت القضية الشرعية ولا وقعت الجناية، فمن أين جاء الطعن في نسبه، ومن الذي خلق المشكلة من أولها، ومن المسؤول أمام الله عن الجناية، وعلى من يلقي اللوم في فتح باب النزاع، والمصيبة التي أصابت هنري وأصابت قاضي القضاة الشرعيين وأصابت امرأة هنري وأولاده الخمسة في وقت معاً؟

هو نظام البطركخانة ونظام المجلس الملي!

فاما البطركخانة فان خصوم هنري استندوا الى ان الطقوس الدينية كانت في حفلة التبني ناقصة، فجاء التبني ناقصا، في رأيهم او باطلا، وكان من وراء نقص الطقوس ذلك النزاع العنيف الذي عرض الشاب للقيل والقال وجعله سخرية في البلد وفرق بينه وبين التدبر ومزجه بالغضب والحنق وبدل حلمه حقا

ولماذا؟

لان الطقوس الدينية في حفلة التبني كانت ناقصة، وهي لم تكن ناقصة بخطأ السكاكيني

باشا ، ولا بخطأ هنري سكاكيني ، ولكن بخطاء النظام البطريركي ، أو خطأ الاباء الروحيين الذين باشروا تسجيل التبني !

ولبث تقصير الاباء الروحيين وقف عند القاء هنري في الهوس الذي القاه في السجن وخرب داره ونقله من الجاه والغنى الى الذل والبأساء في محبسه ، فانهم قصروا تقصيراً آخر كان نكبة على امرأته وأولاده الخمسة !

لان هنري حينما تزوج تزوج على أيدي هؤلاء الاباء ، وهم زوجوه على انه ابن سكاكيني باشا ، بالتبني الصحيح ، وبهذا التبني الصحيح كان الزواج بعيداً مما يحرك قصة السفاح ويعرض امرأته وأولاده للعار ، فمن الذي أرغم الاباء الروحيين على اعتبار التبني غير ناقص في الطقوس عند عقد الاكليل ؟

ما أشد الهول على تلك السيدة وأولادها يوم تعرضوا للهوان والزراية وضعة الشأن والحقارة عند البحث في صحة البنوة ، ولم يكن لهذا البحث باب يدخلون منه غير نقص الطقوس في حفلة التبني ، والطقوس لم تنقص الا بتقصير الآباء الروحيين !

نعم ان الآباء الروحيين لم يتعمدوا ان تكون طقوس تسجيل البنوة على ذلك النقص ، ولكنهم اخطأوا ، وهم لم يخطئوا الا لانهم لم يعنوا بالأمر كما ينبغي ان تكون العناية ، وكل ما في الأمر أنهم استهانوا بتأدية الرسوم الدينية استهانة لم يقدروا عواقبها ، فكان من عواقبها سقوط هنري في العار والشقاء وتعرض امرأته وأولاده للذل والهوان ، والتعاسة !

وأي تعاسة أكبر من ان يكونوا مضغة في الافواه ، وان يحملوا الذل والضيم ، وان يهزأ بهم الكبير والصغير ؟

سجنت امرأة هنري السكاكيني نفسها في دارها لتختفي عن ابصار الناس قبل ان تسجنه المحكمة عقابا على الجناية !

واشتركت الصحف مع الاندية الخاصة والعامة في ترديد قول انه ابن حرام ، ولاكت الالسنة هذه الكلمة وتناقلها الناس بعضهم عن بعض حتى وصلت الى صبية المدارس ، وكانت التلامذة تصفع بها أولاده الخمسة المساكين ، لغير ذنب اتوه غير أنهم أولاد رجل نسي الاباء الروحيون بعض الطوس في اثبات بنوته لابيه ، واشتد الامر على هؤلاء الخمسة الاولاد الصغار فحجزتهم أمهم في الدار . وحيل بينهم وبين تلقي العلم ، وارغمتهم قسوة الزمن وحمق بني آدم على ان يفضلوا الجهل بعيدين من المهانة على العلم في الذل والصغار ، والنار ولا العار

يا رحمتا لهؤلاء الصغار أي ذنب جنوا فيحل عليهم العقاب من الناس جميعاً ؟

يا رحمتا لامهم ماذا فعلت فتحمل شيئاً من خزاية لم تكن موجودة يوم وقوعها ؟

يا رحمتا للمساكين أهل الثروة الكبيرة الذين يغبطون الفقراء على الفقر والسلامة من المسكنة والذل !

لم يكن كل هذا يقع لو ان الاباء الروحيين لم يستهتروا بعملهم ذلك الاستهتار الذي جعل الطقوس الدينية ناقصة في حفلة تبني سكاكيني باشا لولده هنري

أما المجلس الملي فلم نقل انه البطركخانة ، ولكنه تحت اشرافها ، لأن رئاسته لغبطة البطريرك ، والنظام الذي نشير اليه ونقول انه مما لا ينبغي ان يبقى ان أكثر اعضائه محامون ، وأكثر المحامين يحقد على الاغنياء اذا لم يكن وكيلا لهم في قضاياهم ، وغير غريب ان يميلوا على من يقع بين أيديهم من الاغنياء الذين يفضلون عليهم محامين آخرين ، ومستحيل على الغني ان يوكل أكثر من محام واحد ، بل من المحامين من تنسيه مصلحته كل مصلحة حتى مصلحة الامة ، كالشيخ عزالعرب يوم دافع في مجلس الشيوخ عن الامية وكاد يفضلها على العلم

فالمجالس الملية وامثالها من مجالس حسبية وغيرها لا ينبغي ان يقضي نظامها بان يكثر فيها المحامون ، ولعل الطوائف تنظر الى هذه الحقيقة في انتخاب أعضاء مجالسها النظامية

وأما أن البطريركة أدارت الشمبانيا فذلك قرأناه في جريدة « الليبرتيه » وصاحبها من صميم طائفة الروم الكاثوليك

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة ومخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

متعهد الكشكول في محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجاو

يانصيب

مرخص به من الحكومة المصرية ومضمون من بلدية الاسكندرية ومخصص دخله لبناء الملعب الرياضي الجديد لمدينة الاسكندرية المخصص لالعاب أفريقيا لسنة ١٩٢٧

النمرة الرابحة

١ نمرة تربح ٥٠٠٠ جنيه

١ نمرة تربح ٢٠٠٠ جنيه ١ نمرة تربح ١٠٠٠ جنيه ٢ نمرتان كل منهما ٥٠٠ جنيه

١٠ نمر تربح كل منها ١٠٠ جنيه ٤٠ نمرة تربح كل منها ٥٠ جنيه ٤٠٠ نمرة تربح كل منها ٢٠ جنيه

ومن مزايا هذا اليانصيب : أن نسبة النمر الرابحة هي ١ من ١٣١

وكل نمرة مقسمة الى خمسة أجزاء ثمن كل منها ٢٠ قرشاً وتباع النمر في البنوك الشهيرة وفروعها وفي جميع مكاتب البوستة المصرية

تبصرة وتذكرة للرأي العام

بأسباب نقلي المبني على التشفي والانتقام

— ٥ —

أصرف النظر من باب التواضع عما وعدت في المقال السابق أن أستشهد به من أقوال صديقي المرحوم عبدالحميد باشا مصطفى فيما كان يسديه الي من المدح والثناء فالناس جميعا يعلمون من ذلك ما كان يعلم وبين أيديهم مؤلفاتي ومذكراتي وأحكامي تنطق كلها بالدرجة العالية التي بلغتها بين المشرعين والمقننين وأرباب الاقلام . وهل يستطيع أحد أن يقارن بين كتاب البيع الذي ألفته وبين غيره من المؤلفات ؟ وهل في انسان جرأة أن يقيس أبلغ المقالات التي تنشرها الصحف والمجلات بالمقالات التي أحييت بها صحيفة السياسة « عن أسباب رفتي المبني على التشفي والانتقام » . ألم يكن بانعو الصحف ينادون « السياسة وحلمي باشا عيسي » « مقالات حلمي باشا عيسي ياجدع » ليروجوا السياسة ويحملوا الناس على قراءتها حتي ضربت في سوق الرواج كل الجرائد السيارة ؟ وبعد هذا تأتي هذه السياسة نفسها وتريد أن تقلل من فضلي وتغض من قدري وتحسدني على ما بلغت اليه فيها من درجة في الفصاحة والبيان فتنسبها الى علي بليغ الموظف عندها . أقول الموظف ولا أقول المحرر لان هذا يغضبه . وأنا أريد أن أغضب السياسة باغضاب كل من فيها حتى الفراش والبواب وساعي البريد والعسكري الواقف أمامها خارج السور الحديد .

لذلك لا أراني أتيت شيئا خارقا للعادة في الانحاء هذه الجريدة بالقوم والتقريع لقاء ما كانت تقول وتكبر في كل أمر صدر عني بوزارة الداخلية حتي أنها أخذت تتداخل في مكنون ضميري وتتحكم في مشاعري وتحاسبني على مازعمت أنه تقصير مني بعدم النزول في مدينة طنطا يوم حادثة كبري سيجر لزيارة الجرحي ومواساة أهل الموتى . وكيف كانت تريد ان أبدي استياء في حادث وقع بسبب وزير اتحادي وفي حكومة اتحادية وباهمال أو جهالة موظفين اتحاديين يخدمون الحزب بكل أمانة واخلاص ؟ أليس هذا تعنت منها ومكابرة وان شئت قل تلامة وتبات صدغ ؟ ألم تذكر ماعملته إبان كنت حراً دستوريا وأنا مدير للغربية مع الطلبة بكفر الزيات ومع الاعيان والعلماء بمحطة طنطا ومع الغرابلي باشا نفسه في سندبسط ؟ ولكن لا بأس فهي قد نسيت ذلك بمجرد ان تركت حزبها والتحقت بحزب الاتحاد كما نسي النحاس باشا ماعملته في تعديل دائرة سمنود الانتخابية حينما اقتنعت بان الغلبة ستكون للسعديين وكان ذلك سببا في نجاحه وسقوط علي بك المنزلاوي . وقد كان غلى ان رضاء النحاس يجب غضب الغرابلي فاذا نجيح الاحرار حسبت لي مساعدتي لصدقي باشا واذا فاز السعديون نفضتي مساعدة النحاس . ولكن في الواقع أنهم كلهم سواء في عدم الاعتراف بالجميل فقد رفتني السعديون واعادني الدستوريون الى الوظيفة وكيلا لا وزيراً ولم أظفر بالوزارة الا بعد ان تعهدت بدخول حزب الاتحاد .

لست بحاجة فيما أظن لسرد وقائع الحوادث التي ذكرتها فوق هذا وقد قمت بها مساعدة للاحرار تارة وللسعديين تارة أخرى لادلهم على انه كان من واجبي ان اغضي بصفتي وزيراً للداخلية عن مثل حادثة كبري سيجر لا في بصفتي اتحاديا كان من واجبي ان انقذ مركز زميلي الوزير الاتحادي وان ابرر موقف مرءوسي الاتحاديين . بذلك كانت تقضي ذمتي وهذا ما كان يطالبني به ضميري ومعلوم أنني لم أعمل عملا في حياتي الا في دائرة القانون وبمقتضي داعي الضمير والذمة . صحيح ان المصلحة الحكومية قد تدعو احيانا الى نسيان القانون ومغالطة وساوس الضمير وهواجسه ولكن ذلك لايحصل الا نادرا والنادر ليس له حكم تؤخذ به ونسأل عنه . وان شئتم ضربت لكم الامثال بما صدر عن المتقدمين من الوزراء والامراء امثال كافور وخمتا وغاريبالدي وبسمارك وغلادستون وشالسبوري وابن السعود والادريسي والامام يحيي وسلطان زنجبار وامراء لحج ومسقط وراجات افغنستان ومجتهدي الفرس وقبل ذلك شارلمان وشرلكان وعبد الملك ابن مروان وهارون الرشيد وبعد ذلك امبراطور الصحراء والمندوب السامي بالشام ومن بمصر من معتمدي الحجاز ونجد والعراق وبلاد تركب الافيال فاظهر لكم ان هؤلاء السياسيين جميعا قد عمدوا احيانا الى خرق القانون للمحافظة على القانون وانكروا العدل لتأييد العدل . هذه نظريات عالية وفلسفة سامية تغيب حتما عن عقول كتاب السياسة ومحرري البلاغ والاخبار وكوكب الشرق وجميع اقلام المعارضة وسينتقدونها ويهزأون بها ويضحكون منها ولكنني لا آبه لهم ولا اهتم بهم ولا اعيرهم التفاتا فانما هو الحسد لي على فضلي والحقد علي لما بلغت رغم أنوفهم وانوف زعمائهم وكبرائهم من المنزلة الرفيعة والدرجة العالية التي اكد لي نشأت باشا أنني سأبقي محتفظا بها منعما فيها الى ماشاء الله والى ان يرث الله الارض ومن عليها . وقد يظنون ان نشأت باشا قد مضي ومضي زمنه وذهبت سلطته وصولته ولكنهم واهمون فهو لايزال صاحب النهي والأمر والكلمة التي لاترد والبركة في نسيم باشا من جهة وفي صالح باشا عنان من جهة أخرى ومادامت الجهتان لنا فيهما انصار واعوان فلا يظفر الاعداء مني بطائل الا اذا عاد القارظان ووقف الفلك عن الدوران وتلك حقيقة لاينتطح فيها عنزان وسيحان من وهبني البيان ، وسخر لي القلم واللسان ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان .

« يتبع » طبق الاصل

عن مذكرات الوزير محمد عيسي تحت الطبع

عينة مجانية

من حبوب افرول القوي العجيب الرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

من الادارة

أسندنا وكالة جريدتنا « الكشكول » في مديريات اسوان وقنا وجرجا الى حضرة مرسي افندي المرسي . وقد قام للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

قسم

أطلب علبة من القسم اذا دخلت مخزن البقاله

فان قسم سحوق ناعم ينظف الحلل والزجاج

والخشب والنحاس ويعطيها لمعانا جميلاً وهو

يستعمل خصوصاً للآنية النحاسية ويباع في كل مكان

فلا تنسى القسم واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة

وافرك بها الآنية القذرة فتصبح لامعة

ايها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربهم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه وجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضى وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (ترسل الكراسة في علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

لوجع عظم واحد ث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التي تدعو المنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

أيها الطلبة

هل تعتمدون على ذاكرتكم فقط لتذكروا زملاءكم الذين هم معكم اليوم في المدرسة وفي الغد يتفرقون في كثير من مدن العالم ؟ ان ذكرياتكم مع زملائكم ستصبح فيما بعد تذكارات بعيدة لذيذة والعاب الفوت بول والتنس ستذهب من ذاكرتكم ويدخل عهدها في عالم النسيان

أن لديكم سلاحاً واحداً أو علاجاً واحداً ضد النسيان

اشتروا آلة التصوير «كودك»

واحفظوا ذكر أوقاتكم السعيدة في الصور الفوتوغرافية

ان الولد يستطيع أن يتعلم في دقائق قليلة كيف يستعمل آلة «كودك» فاطلبوا طراز «كودك»

تباع عند جميع تجار آلات التصوير

اطلبوا الكتالوج مجانا من شركة «كودك» المساهمة بميدان الاوبرا بمصر ٧ ـ ٤

مخازن أدوية جوليوني

صبغة الانتشاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوني

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

عيونكم

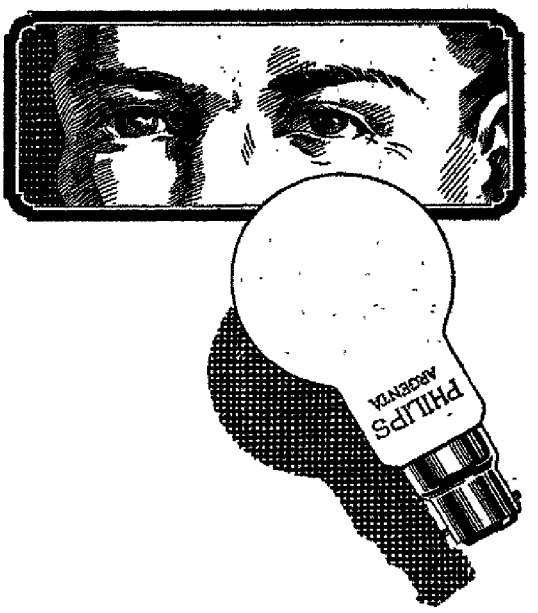

م أرق الحواس ولذا يلزم الاحتفاظ عليها والوقاية التامة — النور في المنزل يلزم أن يكون كثير الضوء وليس مزغلل ومتعب للنظر

وعليه — استعملوا دائما لمبة فليبس أورجنتا حيث أن زجاجها المطفي هو المساعد لاعطاء النور اللطيف المبهج المريح للنظر

المستودع العمومي
أولاد يعقوب كوهنكا

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣
الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

الاسنان الجيدة معناها الصحة الجيدة

فاعتن باختيار منظف اسنانك. ان صابون ارازمك لتنظيف الاسنان ليس فيه حامض ولا يؤذي أدق الانسجة ، وهو ذو رائحة زكية منعشة
صابون ارازمك لتنظيف الاسنان هو أحسن منظف يباع في كل الاجزاخانات ومخازن الادوية
(صنع محلات ارازمك باريس)

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف يخرج النور لصفاء لونه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التاثير على الجلد وصابون بيرس الكبرى يعطي صحة وجمالا لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد
صابون بيرس يباع في ثلاثة اشكال

نجاه واصف

المهندس الزراعي

بشارع سليمان باشا نمرة ٣٥ بمصر

تليفون نمرة ٥٩٠٧ — مصر الجديدة ١٦ شارع عباس مستعد لتوريد كافة مايلزم من التقاوي والآلات والاشجار للجنائن وعمل رسومات ومقايسات وأخذ مقاولات لعمل جنائن بأسعار متهاودة

الدكتور يوسف غوش

قدم من اوربا بعد أن زار مستشفياتها وتخصص بمرض (البيوري) (التهاب ثوي فيحي مزمن) ذلك المرض المقرر بانه كان عسر الشفاء . وأصبح الآن بكفاءته واجتهاده على مقدرة تامة في معالجته وشفائه شفاء تاما وسريعا والدكتور يستقبل مرضاه في عيادته فوق أجزخانة نصوحي بالمنيرة الخضرا تليفون ٥٢٩٠ من الساعة ١١ الى ١ ومن ٥ الى ٧ وفي الزيتون شارع سليم الاول نمرة ٢١ تليفون ٢٣٩ من الساعة ٧ ونصف الى ١٠ صباحا

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

أمام البرلمان

[illegible]